## «الميثاق» تنشر نص رسالة المؤتمر وأحزاب التحالف الى الأمين العام للأمم المتحدة

# بن عمر لم يعد مبعوثاً محايداً لإنجاح التسوية في اليمن

**السيد بان كي مون الامين العام للأمم المتحدة**
**السادة رئيس واعضاء مجلس الامن الدولي**

الموضوع : تصريحات ومواقف ممثلكم جمال بن عمر التي تتنافى ودوره كوسيط وعدم التزامه بالمبادرة الخليجية وقواعد الدور الحيادي للمنظمة الدولية ودورها في اليمن .

نتشرف نحن في حزب المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني الديمقراطي في الإعراب عن بالغ تقديرنا واحترامنا لدور مجلس الأمن في دعم المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية وتشديده على الحفاظ على الوحدة اليمنية وسعيه للحفاظ على امن واستقرار اليمن عبر الخروج من الأزمة بإصدار قرارات برقم (2014-2051).

إلا أن ثقتنا بالمنظمة الدولية بالحل السياسي تتعرض الى الضعف نتيجة بعض المواقف وسيل التصريحات التي رصدناها لمبعوثكم جمال بن عمر مما دفعنا للتساؤل حول مضمون وحدود مهمته فتصريحاته ومواقفه تشير إلى إنه تخلى عن قواعد التسوية فبدلاً من تذليل العقبات نجده يعمق الخلافات ويطلق من التصريحات عبر وسائل الإعلام المختلفة مما اظهر تحيزاً في مواقفه وخروجاً عن مبادئ وأسس المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة .

لقد ارتكز الموقف الدولي على الالتزام بتنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة ووفق قراري مجلس الأمن (2014-2051) اللذين أكدا على المرحلة الانتقالية وتزمينها إلا إنه أخذ على عاتقة تغيير التزمين وتفسير الآلية التنفيذية أرضاء لبعض الأطراف .

أن أطلاق هذه التصريحات في هذه المرحلة وكأنه أصبح صاحب المبادرة وصاحب القرار الأخير فيها يشجع بعض أطراف المبادرة على التمرد على روح المبادرة الخليجية وغاياتها .

إننا ونحن نقدر الجهود الدولية مع جهود الدول العشر الراعية للمبادرة والحريصة على إنجاح التسوية السياسية وفق المبادرة الخليجية والآلية التنفيذية المزمنة وقراري مجلس الأمن الذي وقف على مسافة واحدة من جميع أطراف الأزمة السياسية التي قبلت بالحل على قاعدة لا غالب ولا مغلوب .

لقد تحول مبعوثكم السيد جمال بن عمر من وسيط محايد ونزيه وحريص على مصلحة الشعب اليمني صاحب المصلحة الحقيقية في المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية المزمنة وقراري مجلس الأمن الى طرف منحاز إلى أحزاب اللقاء المشترك ومدافعاً عن أطروحاتهم الداعية إلى قيام مرحلة تأسيسه وتأخير صياغة الدستور وإجراء الاستفتاء عليه ومن ثم إجراء الانتخابات البرلمانية ثم الرئاسية حسب التراتيبة الواردة في المبادرة واليتها التنفيذية المزمنة رغم إدراكه لضعف الدولة بكافة مكوناتها وان المنقذ لليمن هو الإسراع بالخروج من المرحلة الانتقالية إلى مرحلة الدولة المدنية الحديثة بكافة مؤسساتها .وكذلك تبنيه في بعض خطاباته تحريض للجنوبيين ضد الشماليين والعكس .

إن السيد جمال بن عمر يتجاوز دوره كوسيط محايد بقوله مع قناة الجزيرة بتاريخ (2013/2/7م في برنامج لقاء اليوم) (إن اتفاق نقل السلطة يفضي بشكل واضح بتخلي الرئيس السابق عن ممارسة العمل السياسي بما في ذلك رئاسته لحزب المؤتمر الشعبي العام مؤكداً أن قرار مجلس الأمن رقم 2051 بشأن اليمن يشدد على ضرورة النقل الكامل للسلطة . وتجاوز بذلك إلى قوله إن انتخاب اليمنيين للرئيس هادي بشكل كبير من الأصوات يؤكد على انهم قرروا طي صفحة الماضي والبدء بصفحة جديدة خالية من صالح تماماً ) مستفزاً بذلك المؤتمريين وحلفائهم وقطاعات واسعة من الشعب اليمني الذين كان الرئيس هادي مرشحهم وبدعم من الرئيس السابق رئيس المؤتمر الشعبي العام وحلفائهم الذي اعتبره اليد الأمينة التي ينقل إليها السلطة بالانتخابات الرئاسية المبكرة وذلك أسلوب يتنافى مع قوله لصحيفة الخليج يوم الاثنين 25 /3/ 2013م إن النموذج اليمني في حل النزاع فريد من نوعه وما ينطوي عليه التناقض من تزييف لوعي الشعب وتلاعب بالعواطف .

وفي مقابلته الأخيرة مع صحيفة السياسة الكويتية بتاريخ (2013/11/16م) وصف احد الأطراف الموقعة على المبادرة الخليجية بأنه ( نظام فاسد وظالم) فمثل هذه التصريحات تزيد من تعقيد الأزمة .

في مقابلة مع قناة اليمن الفضائية الرسمية بتاريخ (2013/11/12م) تحدث بأسلوب امتزجت فيه الاتهامات الضمنية بما يحدث من قطع للطرقات والكهرباء وأنابيب النفط واصفاً دون دليل النظام السابق إنهم حفنة من الفاسدين سوف يلقي بهم التغيير الى مزبلة التاريخ . ويقول لهم مالم يقُله أثناء لقائهم بسفراء الدول الراعية للمبادرة الخليجية متهماً إياهم بأنهم يغالطون الرأي العام بالقول إن نهاية ولاية رئيس الجمهورية سوف تنتهي في 21 فبراير 2014م رغم أن كل ما قالوه إن عدم كفاية الوقت لإنجاز ما تبقى من المهام و(صياغة الدستور والاستفتاء عليه وإقرار قانون الانتخابات من قبل مجلس النواب الحالي والانتخابات البرلمانية وتشكيل الحكومة من خلال تكليف رئيس الحزب الحائز على الأغلبية - الانتخابات الرئاسية حسب التعديلات الدستورية ) يعالجه الدستور النافذ في تمديد ينحصر في نطاق الأشهر دون الحاجة إلى مرحلة تأسيسية تمتد لخمسة أعوام وكأنه يريد فرض رأيه الذي يتنافى مع المبادرة الخليجية والآلية التنفيذية.

سعى السيد جمال بن عمر للترويج لدى مجلس الأمن لاعتماد مرحلة تأسيسية تعقب المرحلة الانتقالية ويبدو هذا واضحاً جداً في أكثر من فقرة من فقرات تقريره الذي قدمه إلى مجلس الأمن في 2013/9/27م رغم مافي التقرير من عدم وضوح في الصياغة حاول فيها وصف المرحلة الانتقالية بأنها مهام وليست مواقيت زمنية مكرراً بذلك خطابات وتصريحات أمين عام الحزب الاشتراكي التي نصت عليها ورقه الحزب المقدمة إلى مؤتمر الحوار الوطني حول ما يطلق عليه بضمانات تنفيذ مخرجات الحوار والتي تبنت إلغاء كافة المؤسسات الدستورية للدولة .

كما تدخل جمال بن عمر في الشأن الداخلي لتنظيم سياسي هو المؤتمر الشعبي العام بتكرير مطالب المشترك أن نقل السلطة تعنى أن نسلم رئاسة المؤتمر الشعبي العام لعبدربه منصور هادي فوضع نفسه بذلك في موقع حاكم بالوصاية وليس في موقع الوسيط الميسر الذي تنحصر مهمته في التقريب بين الأطراف المتباعدة ويتجاوز ذلك لتهديد المؤتمر الشعبي العام إذا رفض إملاءاته بأن يعتبره معرقلاً للعملية السياسية .

لقد قام السيد جمال بن عمر بنقل معلومات مغلوطة إلى مجلس الأمن عن بعض المواقف والقرارات التي تتم خلال مسيرة التسوية في بلادنا وليس أدل على ذلك في توقيع (46 عضوا في الحوار على اعتراض لمعلومة أوردها بن عمر في تقريره إلى مجلس الأمن بتاريخ 27 / 9/ 2013م بشأن توافق اليمنيين على نظام اتحادي ، وكذا إبلاغ بن عمر لمجلس الأمن بان مؤتمر الحوار قد أنجز 90% من أعماله في حين أن أربع فرق من مؤتمر الحوار تنجز تقاريرها ».

في أخر مقابلة تلفزيونية مع قناة اليمن الفضائية له نصب جمال بن عمر نفسه حاكماً وحكماً على اليمن والقوى السياسية فيها وأعطى نفسه الحق في إدانة الأطراف السياسية التي ترفض مقترحاته الخارجة عن المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية وقام بالتحريض ضدها وهذا خروج عن نطاق مهمته كمبعوث أممي بل انه قد تجاوز حدود آداب وأخلاقيات المبعوثين الأمميين فقام بمهاجمة أعلى سلطة تشريعية في البلد ممثلة بمجلس النواب وقام بالإساءة لرئيسها واصفا تصريحاته (بالسخيفة) مما أثار حفيظة أعضاء مجلس النواب "البرلمان" والممثلين للشعب اليمني من الكتل البرلمانية والمستقلين .

أصبح السيد جمال بن عمر منحازاً إلى قناعاته الشخصية في تعامله مع أطراف الأزمة وخرج عن إطار الحياد الذي يجب أن يلتزم به كمبعوث أممي ووسيط بين أطراف تتحاور وعلى مبدأ لا غالب ولا مغلوب ففي حين يصف البعض بالثوريين ودعاة التغيير وبناء الدولة المدنية الحديثة يتهم الآخرين بالرجعيين وبالفاسدين وأعداء التغيير وأعداء المدنية والحداثة مع انه وسيط وميسر قدم للمساعدة على تقديم المشورة بدافع حرص الأمم المتحدة ومجلس الأمن على نجاح التسوية السياسية .

لقد دفعت مواقف بن عمر وتصريحاته قواعد المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني الديمقراطي إلى التذمر وحالة من الاستنفار جعلتهم يطالبون من قيادة المؤتمر وقيادة أحزاب التحالف إعلان موقف واضح من تصرفاته التي تجاهلت كل ما قدمه المؤتمر وحلفائه من تنازلات ورؤى لإنجاح المؤتمر وبقوا دائما في زاوية الاتهام من السيد جمال بن عمر .

ان ما نريد نقله الى معاليكم والى مجلس الأمن هو أن السيد جمال بن عمر قد تحول من وسيط نزيه ومحايد الى وكيل لبعض أطراف الأزمة ورافض لأطراف اخرى ونحن قد اكدنا التزامنا بالمبادرة الخليجية واليتها التنفيذية وعملنا بكل حرص على تنفيذها وسنظل نعمل على نفس المنوال وما يهمنا هو أن يقود الحل السياسي في نهاية الأمر إلى تحقيق إرادة الشعب في التغيير عبر دستور يستفتى عليه وانتخابات برلمانية ورئاسية نزيهة وبناء دولة المؤسسات والا ندخل في صفقات سياسية الهدف منها مصالح أحزاب او أشخاص وتكون وسيلة لإجهاض مسيرة التغيير .

لهذه الأسباب وغيرها الكثير الذي لا يتسع المجال الدخول في تفاصيلها في مذكرة كهذه نستطيع القول بان حيادية ونزاهة السيد جمال بن عمر أصبحت تثير كثيراً من الشكوك .

فأننا نضع كل ذلك أمامكم للتقييم واتخاذ التدابير اللازمة بشأن ذلك..

مؤكدين أن المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني الديمقراطي سيسعون بكل جهد لإنجاح المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة كما فعلوا منذ البداية .

وفي الختام يطيب لنا ان نرفق لكم سجلاً وافياً بما تم رصده من تصريحات ومقابلات السيد جمال بن عمر .

ولكم عظيم الاحترام..

**المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني الديمقراطي**
**الثلاثاء الموافق 21- 11-2013م**

*سلم المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني الديمقراطي إلى الأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون والى رئيس وأعضاء مجلس الأمن الدولي رسالة بشان تصريحات ومواقف ممثل الامين العام الى اليمن جمال بنعمر التي تتنافى ودوره كوسيط وعدم التزامه بالمبادرة الخليجية وقواعد الدور الحيادي للمنظمة الدولية ودورها في اليمن . الميثاق تنشر نص الرسالة :*

### بن عمر يتبنى:

- الخروج على المبادرة الخليجية وآليتها المزمنة
- أطروحات المشترك الداعية لتمديد الأزمة
- مرحلة تأسيسة وتأخير صياغة الدستور والاستفتاء عليه
- تحريض الجنوبيين على الشماليين والعكس
- تصريحات مستفزة للمؤتمريين وحلفائهم وقطاع واسع من أبناء الشعب اليمني
- خطابات تعقد الأزمة
- كيل التهم والشتائم للنظام السابق بدون أدلة
- مغالطة مجلس الأمن بتقارير غير محايدة
- محاولات لفرض رأيه المنافي للمبادرة وآليتها
- التدخل السافر في الشئون الداخلية للمؤتمر الشعبي العام
- سياسة التهديد والوعيد للأطراف السياسية التي ترفض مقترحاته الخارجة عن المبادرة
- الإساءة للمؤسسات التشريعية
- تجاهل كل ما قدمه المؤتمر الشعبي وحلفاؤه من تنازلات ورؤى لإنجاح الحوار

## رحب ببيان مجلس الأمن

# المؤتمر وحلفاؤه: بقاء بن عمر في اليمن ضرر فادح على الوحدة والتسوية

عبّر مصدر مسئول في المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني الديمقراطي عن ترحيبهم بالبيان الصادر عن مجلس الأمن الدولي الأربعاء الماضي بشأن الأزمة في اليمن والحديث الذي أدلى به رئيس مجلس الأمن المندوب الصيني.

وقال المصدر: بالرغم من المحاولات اليائسة والتقرير المقدم لمجلس الأمن بصفة غير أمينة ودقيقة من قبل جمال بنعمر مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن إلا أن أعضاء مجلس الأمن تعاملوا مع الأزمة في اليمن بواقعية ومسؤولية على عكس ما يسعى إليه مبعوث الأمين العام الذي ظل منذ أكثر من شهر يطلق التصريحات والشتائم والاتهامات والتجريح لجانب المؤتمر الشعبي العام والسلطة التشريعية بما يؤكد عدم الحيادية وعدم الوفاء بالمسئولية التي أُنيطت به.

وأضاف :ولعل مايدل على ذلك هو ما أدلى به بعد صدور بيان مجلس الأمن بما يخالف مضمون البيان ومكنونه تماماً وكأنه يريد أن يقول إنه فشل في إدراج ما يريده أو تحقيق أهدافه ومآربه أمام أعضاء مجلس الأمن فلم يستطع التحكم بأعصابه أو يحتكم للعقل والمنطق فأصدر ذلك الحديث الفج الغير مسؤول الذي يدل دلالة قاطعة أنه لم يعد مهنياً ولا محايداً ولا يحمل صفة الوسيط الحريص على إنجاح مهمته والوصول بالحوار الوطني في اليمن إلى بر الأمان .وما استخدمه من أقذع الشتائم والسباب وكيل الاتهامات إلا دليلاً على ما يبيته من نوايا سيئة وما يحمله في مكنون نفسه.

وتابع المصدر: أما قميص عثمان الذي يرفعه دائماً عند أي حديث له بأن خلافه مع المؤتمر الشعبي العام هو عدم التمديد لعبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية فنقول له: إن ذلك أولاً شأن يمني بحت وأن عبدربه منصور هادي هو النائب الأول لرئيس المؤتمر الأمين العام وأنه لا يقبل على نفسه أن يفرضه مندوب سامي أو وصي دولي على شعبه .

وأضاف المصدر:نقول لجمال بنعمر انه ليس حريصاً لا على رئيس الجمهورية ولا التمديد له ولا على اليمن وإنما هو حريص على التمديد لنفسه لثلاث أو أربع سنوات قادمة وعلى البدل الضخم الذي يتقاضاه وعلى الزعامة التي صنعت له باليمن والتي لم يكن يحلم بها في يوم من الأيام وحريصاً على بعض الموارد التي لا نريد أن ندخل في تفاصيلها .

وقال المصدر: إن هذه الحالة الجنونية التي أصابت جمال بنعمر عندما تمسك المؤتمر وحلفاؤه بالمبادرة الخليجية واليتها التنفيذية ورفضوا المحاولات العبثية له لإطالة أمد الأزمة بما يذهب باليمنيين خلافاً للمبادرة والآلية والأهداف التي من اجلها انعقد مؤتمر الحوار والمهام المحددة في الآلية للمبادرة التي عندما صيغت كانت تنطلق من باب الحرص على خروج اليمنيين من الأزمة وتجاوزها.. لا أن يمدد جمال بنعمر سنوات وسنوات وربما فكر أن يكون مندوباً دائماً للأمم المتحدة لدى اليمن لأنه ليس من مصلحته أن ينجز اليمنيون مهام الحوار وتنفيذ المهام المحددة في الآلية بشكل سريع وهو لا يهتم بحجم ما يعانيه اليمن وحجم الصعوبات الأمنية والاقتصادية والسياسية وفي مختلف مناحي الحياة بل يهمه كيف يبقى لسنوات وسنوات في اليمن.

وأكد المصدر أن المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف سيعملون بكل ما اعطوه من قوة على إنجاح مهام الحوار وتقديم أي تنازلات من اجل مصلحة اليمن ولن يؤثر عليهم أي استفزازات يمارسها جمال بنعمر أو ابتزاز، وسيعملون مع بقية المكونات على تحقيق ما تضمنه بيان مجلس الأمن الصادر يوم الأربعاء .

وعبر المصدر عن شكر وتقدير المؤتمر والتحالف للامين العام للأمم المتحدة وأعضاء مجلس الأمن الدولي على حرصهم على تجاوز اليمن لازمته منذ بدايتها وتأكيدهم المتكرر على وحدة اليمن وأمنه واستقراره وتحقيق تطلعات أبنائه، داعين إياهم إلى الاطلاع على مجموع تصريحات وأحاديث جمال بن عمر لوسائل الإعلام آخرها ما أدلى به يوم الأربعاء بعد صدور بيان مجلس الأمن ليتأكدوا بأنفسهم أن صفة الحيادية والمسؤولية لم تعد ملازمة لجمال بنعمر ولا موجودة لديه .وان بقاءه في مهمته في اليمن إنما يشكل ضرراً فادحاً على اليمن ويصعب من مهام الحلول التي يتوخاها اليمنيون وفقاً للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية التي يعمل بنعمر على إلغائها نهائياً والخروج عنها والتحايل على مضامينها .

وناشد المصدر الأمين العام إنقاذ الحوار في اليمن بتعيين مبعوث آخر له غير جمال بنعمر الذي أصبح جزءاً من المشكلة وليس جزءاً من الحل لضمان نجاح الحوار والحفاظ على وحدة اليمن وأمنه واستقراره .

**المؤتمريون وحلفاؤهم لن ينشغلوا باستفزازات الوسيط الدولي عن مهامهم الوطنية**

**تصريحات وشتائم بن عمر دليل على ما يبيت من نوايا سيئة**

**تمسك المؤتمر وحلفائه بالمبادرة أصاب المبعوث الدولي بحالة جنونية**

**مجلس الأمن تعامل مع الأزمة في اليمن بواقعية ومسئولية**

**بن عمر يرى في إنجاح التسوية السياسية بسرعة فقداناً لمصالحه الشخصية وما يتقاضاه**